المجلد 11 العدد 3 سبتمبر 2010

مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين

د. خالد أحمد السخي
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية البحرين للمعلمين- جامعة البحرين

د. فؤاد جعفر حسن
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية البحرين للمعلمين- جامعة البحرين

مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين

د.خالد أحمد السخي
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية البحرين للمعلمين- جامعة البحرين

د. فؤاد جعفر حسن
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية البحرين للمعلمين- جامعة البحرين

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان ببناء قائمة تحليل تكونت من (٩٤) مفهوما بيئيا، وتم التأكد من صدقها وثباتها.

وتألف مجتمع الدراسة الذي يمثل في نفس الوقت عينة الدراسة من جميع محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية. وقد تم تطبيق منهج تحليل المحتوى على هذا المقرر، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها قائمة بمفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في كتاب قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية. وقد بلغ مجموع الفقرات التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية (٩٤٣) فقرة بنسبة (٨٧,٧٪). ومعظم هذه المفاهيم تتصل بمجال الاقتصاد والتكنولوجيا، إذ وردت في (٤١٦) فقرة، وبنسبة (٤٤,١١٪). وقد وردت معظم مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في هذا المقرر في محتوى الفقرات، وعددها (٦٩١) مفهوما، وبنسبة (٧٣,٢٨٪).

وقد أوصت الدراسة بالتأكيد على واضعي مناهج المواد الاجتماعية بضرورة عرض مفاهيم التربية البيئية في محتوى كتب المواد الاجتماعية وبشكل منظم ومتوازن بين مجالاتها (مفاهيمها) الرئيسية.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم التربية البيئية، مقرر قضايا ومشكلات معاصرة، المرحلة الثانوية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/٦/١٤م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/١٢/١٣م

المجلد 11 العدد 3 سبتمبر 2010

The Environmental Educational Concepts that Included in the Contemporary Issues and Problems' Textbook for the Secondary Educational Level in the Kingdom of Bahrain

Dr. Khalid A. Sakhi
Bahrain Teachers College
University of Bahrain

Dr. Fuad J. Hasan
Bahrain Teachers College
University of Bahrain

Abstract

This study aimed at exploring the environmental educational concepts that included in the Contemporary Issues and Problems' Textbook for the secondary educational level in the Kingdom of Bahrain. To achieve this aim, the researcher prepared a content analysis list that consists of 94 environmental educational concepts. The validity and reliability of this list were approved by research experts.

The study community, which represented at the same time the study sample consisted of the whole content of the Contemporary Issues and Problems' Textbook The content analysis method has been applied to analyze this textbook. At the end of the study, a list of environmental educational concepts had been suggested to be included in the Contemporary Issues and Problems' Textbook. It was found that the total number of the paragraphs that the environmental educational concepts have been mentioned in was (943) paragraphs with a percentage of (87.7%). However, most of the mentioned concepts were related to the technology and economy field as it was mentioned in (416) paragraphs with a percentage of (44.11%). Most of the mentioned environmental educational concepts were found in the paragraph's content and their total number was (691) concepts with a percentage of (73.28%).

Finally, the study recommended emphasizing on the need to introduce the environmental educational concepts in the contents of all social studies textbooks in an organized and balanced way.

Key words: the environmental educational concepts, Contemporary Issues and Problems' Textbook, secondary educational level.

مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين

د.خالد أحمد السخي
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية البحرين للمعلمين- جامعة البحرين

د. فؤاد جعفر حسن
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية البحرين للمعلمين- جامعة البحرين

مقدمة

خلق الله سبحانه وتعالى الكون كله على نحو موزون، والإنسان مكون أساسي من مكونات هذا الكون، وهو في تفاعل مستمر مع البيئة، ويجيء هذا التفاعل أحيانا بشكل صحي وسليم، وفي أحيان أخرى يأتي بنتائج ضارة بالنسبة للبيئة ومواردها. ونتيجة لهذا التفاعل السلبي واجهت البشرية أزمات صحية وبيئية خطيرة، مثل شح مصادر المياه، وأزمة نقص الغذاء، والتلوث بالأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية، والغبار النووي، ومشكلة التصحر، وانجراف التربة، وانقراض بعض الأحياء البيولوجية، وانحسار الغابات، وظهور الفجوات في أزمة الأوزون، وظاهرة الاحتباس الحراري (نقي، ١٩٩٥).

وأمام هذه الأزمات والأخطار البيئية عقدت المؤتمرات والندوات على مختلف المستويات، وأكدت جميعها على أن مسألة حماية البيئة والمحافظة عليها مسألة معقدة لا يمكن أن تنظمها النواحي التشريعية والإجراءات التكنولوجية وحدها، وإنما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى؛ فالقوانين وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها إن لم تستند إلى وعي وإدراك يصلان إلى ضمير الإنسان ويتحولان إلى قيم وضوابط للسلوك من أجل المحافظة على البيئة، ولا يتم تكوين مثل هذه الاتجاهات والقيم والمبادئ إلا بحسن إعداد الأفراد في هذا المجال وتربيتهم تربية سليمة داخل المدرسة وخارجها (أبو زيد، ١٩٩٦).

وتستهدف عملية التربية عامة تطوير حياة الفرد والمجتمع من كافة النواحي، وهي بذلك تتأثر بما يجري من أحداث محلية أو قومية أو عالمية؛ مما يجعل الفرد يعيش تلك الأحداث، بل ربما توجه مسارات تفكيره وسلوكياته في اتجاهات معينة، ونقطة البداية دائما هي أن يحدث تغير أو تطور في شكل السياسة التعليمية ومضمونها، وهذه السياسة التعليمية هي محصلة لفكر تربوي مكتوب أو غير مكتوب، وهذا يعني أن هناك عدة مجالات يحتاج فيها الفرد إلى أن يعرف كيف يسلك اتجاهها، والسبيل إلى ذلك هي عملية التربية ذاتها، ومن ثمَّ فهناك

على سبيل المثال تربية سياسية، وأخرى صحية، وثالثة اجتماعية، ورابعة سكانية، وخامسة تربية بيئية (اللقاني ومحمد، ١٩٩٩).

والتربية البيئية اتجاه وفكر وفلسفة تهدف إلى تنمية الخلق البيئي لدى الإنسان بحيث توجه سلوكه في تعامله مع البيئة بمؤثراتها البشرية ممثلة في تباين أنماط استغلال الأرض، ومؤثراتها الطبيعية ممثلة في الاختلافات الفعلية في كمية المطر والعواصف الترابية والرملية وما يصاحب هذه المؤثرات من ردود أفعال من وإلى البيئة. والخلق أو الضمير البيئي الذي تهدف التربية البيئية إلى تنميته عند كل إنسان في المجتمع يعني أن يتكيف الإنسان من أجل البيئة ويستمر في تكييف البيئة من أجله، وبذلك تسهم التربية البيئية في حماية النظام البيئي (النجدي وعبدالمنعم وعبدالرازق، ٢٠٠٢).

وتهدف التربية البيئية إلى تعليم الفرد كيف يتخذ قرارا سديدا ورشيدا عندما يتعامل مع البيئة، وهذا القرار السليم هو محصلة لمعارف ومعلومات ومفاهيم وقيم ومستوى من الوعي ومهارات معينة لا بد أن يمتلكها الفرد؛ ولتحقيق ذلك لا بد أن تكون التربية البيئية موضع اهتمام خبراء المناهج وكُتاب الكتب المدرسية.

واستجابة لتوصيات المؤتمرات الدولية التي تؤكد على أهمية التربية البيئية فقد توجهت الجهود نحو ضرورة تضمين مفاهيم التربية البيئية في المناهج والكتب المدرسية؛ وذلك انطلاقا من طبيعة التربية البيئية بوصفها طريقة لحماية البيئة، وهي لا تعد فرعا منفصلا من فروع العلم، أو مادة دراسية مستقلة وإنما ينبغي تنفيذها وفق مبدأ التعليم المتكامل المتواصل مدى الحياة (اليونسكو، ١٩٨٩).

وقد شغلت المفاهيم الجديدة التي تتعلق بالبيئة وعناصرها المختلفة وقضاياها اهتمام العالم بأسره في الآونة الأخيرة؛ وذلك نظرا إلى أن علاقة الإنسان بالبيئة علاقة وثيقة وقديمة قدم الإنسان ذاته، حيث كان يعيش متأثرا بها، ويحاول أن يحمي نفسه منها بكل إمكانياته المتواضعة قديما، ولكن وصل به الحال في هذا العصر أن يؤثر إلى درجة خطيرة وسلبية في توازن البيئة إلى درجة تستدعي حماية البيئة من سلوكياته غير المسؤولة وتأثيراته الضارة ذات الآثار الخطيرة (شحاته، ١٩٩٨).

وهناك مناهج معينة– هي بحكم طبيعتها وارتباطها المباشر بموضوع البيئة الطبيعية– تستأثر بنصيب متميز في مدى تشربها لجوانب التعلم المرجوة، وفي مقدمتها منهج الجغرافيا، فدراسة البيئة وما بها من مشكلات يتطلب أن يقف التلاميذ عليها لأن تلك وظيفة المدرسة بعامة والمواد الاجتماعية بخاصة. والجغرافيا هي إحدى أهم فروع المواد الاجتماعية التي تستطيع تحقيق أهداف التربية البيئية، فهي تهتم بدراسة البيئة الطبيعية وظواهرها المختلفة

والعلاقات المتبادلة مع الإنسان، وأشكال التفاعل القائم بينهما، وما ينتج عن هذا التفاعل من ظواهر ومشكلات، وتتعدد المداخل التي يمكن لمادة الجغرافيا تعليم التربية البيئية من خلالها، ومن أمثلتها العمل في الخارج، واستخدام البيئة الخارجية، ومدخل الوثائق، والمشروعات، ومقابلات الأفراد في البيئة (عبدالمنعم، ٢٠٠٥).

إن الفكر الجغرافي أكثر قدرة من غيره على استيعاب مفهوم التربية البيئية حيث إنه مبني على التجربة والعمل الحقلي ويشجع الجوانب التطبيقية، وتتضح علاقة الجغرافيا بالبيئة في اتخاذ البيئة ميدانا ومجالا للتدريس، إذ يخرج الطلاب إلى البيئة لدراسة مشكلة من مشكلاتها، فيتفاعل الطلاب مع هذه المشاكل تفاعلا إيجابيا قائما على تحديد المشكلات البيئية وتجميع المعلومات المتعلقة بها وترتيبها وتحليلها وتقديم الحلول لهذه المشكلات (إبراهيم وأحمد، ١٩٧٩).

وتولي مملكة البحرين البيئة اهتماما كبيرا، حيث أصدرت تشريعات كثيرة للمحافظة على البيئة، وتطبيقا لهذه التشريعات والقوانين، واستجابة للتوجهات العالمية والعربية اهتمت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين بوضع حماية البيئة ضمن سياستها ومناهجها ومحتواها التربوي، وتوجهت إلى إدخال مزيد من أنواع التربية الصحية والأسرية والبيئية في كتبها المدرسية (إدارة المناهج، ٢٠٠٣).

ولما كان المجتمع البحريني كغيره من المجتمعات العربية يعاني من مشكلات بيئية عديدة، فإنه يعلق الآمال في حل هذه المشكلات على التربية ومناهجها، فأصبحت مفاهيم التربية البيئية من الموضوعات التي تشغل بال التربويين في مملكة البحرين، والتي يحرصون على إدخالها في محتوى المناهج والكتب المدرسية ومن بينها على وجه الخصوص مناهج المواد الاجتماعية.

وعلى الرغم مما أشارت إليه وزارة التربية والتعليم في هذا الصدد من توجهات وأهداف، إلا أن ما يعلن بالوثائق التربوية لم تتم مراعاته بالضرورة والأخذ به عند إعداد الكتب المدرسية التي هي أداة من أدوات تحقيق المنهج، وبناء على ذلك فإن مسألة تضمين ما يتصل بتوعية الطلاب ببيئتهم ومشكلاتها وواجبهم نحوها في منهج المواد الاجتماعية؛ لا يمكن أن يبت فيها ولا أن تحسم إلا عن طريق إجراء دراسات علمية تحلل كتب المواد الاجتماعية وتكشف ما فيها من مفاهيم التربية البيئية، وعلى الرغم من ذلك فإن الدراسات التي تناولت ما يمكن أن تسهم به مناهج المواد الاجتماعية وكتبها المدرسية في هذا المجال بمملكة البحرين قليلة جدا.

وهناك دراسات اهتمت بموضوع مفاهيم التربية البيئية في المناهج والكتب المدرسية المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة مسلم (١٩٨٥) التي سعت للتعرف على مدى مساهمة منهج الجغرافيا في الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية في دراسة بعض المشكلات البيئية المحلية، الأمر الذي يساعد على تطوير مناهج الجغرافيا في المرحلة الإعدادية بما يتفق ومتطلبات التعليم البيئي، وقد توصلت الدراسة إلى ضعف اهتمام منهج الجغرافيا في الصف الثالث الإعدادي بمشكلات البيئة المحلية.

واستهدفت دراسة المدني وبوقحوص (١٩٩٣) تعرف المشكلات البيئية المتضمنة في محتوى جميع الكتب الدراسية للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، وتحديد ترتيب ظهورها في هذه الكتب وفي صفوف هذه المرحلة. وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات البيئية في كتب المرحلة الإعدادية لم تظهر بما فيه الكفاية، وأنها لم تظهر بشكل واضح، حيث إنّ أغلبها ظهر في محتوى الجمل، وليس بعناوين رئيسة أو حتى فرعية.

وسعت دراسة الشناق (١٩٩٥) للتعرف إلى ما تتضمنه محتويات كتب التربية الاجتماعية والتربية الوطنية والعلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن من مضامين بيئية بشكل مباشر أوغير مباشر. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كتب التربية الاجتماعية والتربية الوطنية والعلوم معا مشبعة بالمفاهيم البيئية حيث بلغت نسبتها المئوية (٩٧٪).

واستهدفت دراسة السيد (١٩٩٦) تقويم محتوى مناهج الجغرافيا بمراحل التعليم العام من حيث احتوائها على القضايا والمشكلات البيئية الناتجة عن التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، واقتصرت عينة الدراسة على محتوى مناهج الجغرافيا في المرحلتين الإعدادية والثانوية، واقتصرت الأداة على تحليل محتوى تلك المناهج في ضوء القضايا والمشكلات البيئية الناتجة عن التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى اهتمام محتوى مناهج الجغرافيا في المرحلتين الإعدادية والثانوية بالقضايا والمشكلات البيئية الناتجة عن التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع ضعيف بصفة عامة باستثناء كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي فقد كان متوسطا.

وتناولت دراسة العمرو (١٩٩٦) التعرف إلى المفاهيم البيئية التي تحققها مناهج العلوم في المملكة العربية السعودية، ومستوى تضمين مناهج العلوم للمرحلة الثانوية الحالية لهذه المفاهيم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مناهج العلوم المطبقة تتضمن مجموعة جيدة من المفاهيم البيئية التي تساوت في الأهمية.

وأما دراسة هندي (١٩٩٨) فقد استهدفت معرفة المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية

بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان، وجرى الاقتصار على كتاب الصف الأول الثانوي كعينة ممثلة لها بنسبة (٣٣,٥٪) مستخدمة قائمة تحليل أعدها الباحث لهذا الهدف. ومن أبرز نتائج الدراسة أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم البيئية بلغ (١٥٨) من أصل (٩٨٠) فقرة اشتمل عليها الكتاب بجميع وحداته، أي بنسبة مئوية مقدارها (١٦,١٢٪)، وأن معظم هذه المفاهيم وردت ضمن محتوى الفقرات وتتصل بعلاقة الإنسان بالبيئة.

وقام بسيوني (١٩٩٩) بإجراء دراسة استهدفت التعرف إلى المفاهيم والقضايا البيئية وعلاقتها بالمناهج الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من مقررات العلوم والرياضيات واللغة العربية والجغرافيا والتاريخ بجمهورية مصر العربية. وتوصلت الدراسة إلى أن المقررات الدراسية المختلفة تفتقر للقضايا والمفاهيم البيئية.

وأجرى الصوافي (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف إلى القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في التعليم العام بسلطنة عمان، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم البيئية في ضوئها تم تحليل مقررات الجغرافيا باستخدام أسلوب تحليل المحتوى معتمدا الفكرة ووحدة السياق في التحليل. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة قائمة بالمفاهيم البيئية التي ينبغي أن تتضمنها مقررات الجغرافيا في المرحلة الإعدادية، وأن مقرري الجغرافيا للصفين الأول والثاني الإعداديين يفتقران إلى الكثير من القيم البيئية التي احتوتها القائمة.

وفي دراسة قام بها السخي (٢٠٠٢) هدفت إلى التعرف إلى مفاهيم التربية البيئية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمساقات المشتركة في المرحلة الثانوية في مملكة البحرين. وقد أعد الباحث لغرض الدراسة قائمة بمفاهيم التربية البيئية، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة المئوية للفقرات التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية في هذه الكتب بلغت (١٩,٣٪)، وأن معظم تلك المفاهيم الواردة في الكتب تتصل بمجال الأخلاقيات البيئية ومعظمها وردت ضمن محتوى الفقرات.

وهدفت دراسة سلمان (٢٠٠٤) إلى رصد القيم البيئية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية في الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي بمملكة البحرين. وبعد تحليل كتب المواد الاجتماعية الثلاثة توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود نوع من عدم الاتزان في توزيع القيم البيئية في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى لمرحلة التعليم الابتدائي، وإلى غياب بعض القيم البيئية عن محتوى الكتب المحللة والتي تشكل قيما بيئية مهمة في هذه المرحلة العمرية.

وأجرى الفقير (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بالمفاهيم البيئية المقترح تضمينها في كتب الجغرافيا. وقد توصلت الدراسة إلى أن مجموع تكرارات المفاهيم البيئية المتضمنة في محتوى هذه الكتب بلغ (٢٢٨١) مفهوما بيئيا، وجاءت مفاهيم مكونات النظام البيئي في المرتبة الأولى وبتكرار بلغ (٧١١) وبنسبة (٣١,١٧٪)، أما مفاهيم احترام وتقدير البيئية فلم يرد لها أي تكرار.

وهدفت دراسة البوفلاح (٢٠٠٦) التعرف إلى مفاهيم حماية البيئة الواردة في كتب الجغرافيا للمسار الأدبي من التعليم الثانوي بمملكة البحرين، وتكونت عينة الدراسة من كتب الجغرافيا للمسار الأدبي من التعليم الثانوي بمملكة البحرين في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥، وهي كتب الجغرافيا الطبيعية، والجغرافيا الاقتصادية،والجغرافيا السكانية، وقضايا ومشكلات معاصرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مفاهيم حماية البيئة الواردة في كتاب الجغرافيا الطبيعية تشكل ٤,١٪، وفي كتاب الجغرافيا الاقتصادية ١٢,٧٪، وفي كتاب الجغرافيا السكانية ٢٢٪، وفي مقرر قضايا ومشكلات معاصرة ٦٧٪، وعللت ذلك بطبيعة هذا المقرر الذي يناقش قضايا ومشكلات مختلفة منها الموضوعات البيئية.

ويلاحظ أن الدراسات السابقة قد تناولت مفاهيم التربية البيئية في المناهج والكتب المدرسية للمواد الدراسية المختلفة، وتنوعت عينتها لتشمل صفوف المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية، وكذلك يلاحظ تنوع المحاور (المجالات) التي دارت حولها قائمة مفاهيم التربية البيئية التي تمثل أداة الدراسة في تلك الدراسات. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها جاءت للكشف عن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، الأمر الذي لم تتناوله أية دراسة سابقة.

وتسعى هذه الدراسة لتحليل محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة المقرر على طلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين في ضوء مفاهيم التربية البيئية، وجاء اختيار المرحلة الثانوية لتحليل أحد كتبها نظرا لكون طالب هذه المرحلة لديه القدرة على استيعاب وتحليل القضايا المعاصرة الملحة التي تهم البشرية فيستطيع أن يتخذ مواقف محددة تساعده على أن يشارك مجتمعه الإنساني همومه الكبرى، وجاء اختيار هذا الكتاب لما يتناوله من موضوعات متصلة بالبيئة كموضوعات التلوث بأنواعه المتعددة والتصحر ومشاكل سوء التغذية والزراعة في العالم.

وتزداد أهمية إجراء هذا البحث إذا علمنا أن سبب تأليف هذا الكتاب – حسب ما جاء في

دليل المعلم لتدريس الطبعة التجريبية الأولى لهذا المقرر– هو تفاقم قضايا التلوث والتصحر وسوء التغذية والزراعة التي شغلت منظمات الأمم المتحدة، فعقدت عدة مؤتمرات دولية، وصدرت عنها عدة توصيات منها إدخال علوم البيئة في المناهج المدرسية، وتحميل المدرسة مسؤولية تأهيل طلابها لتفهم هذه القضايا المهمة ومناقشتها بعمق واهتمام بغية الإسهام في إيجاد الحلول المناسبة لها (فريق خبراء مؤسسة جيوبروجكتس، ١٩٩٣).

مشكلة الدراسة

تكتسب كتب الجغرافيا أهمية خاصة من حيث تركيزها على المفاهيم البيئية، وإكسابها للمتعلمين بحكم اتصالها بنسق معرفي يتجه مباشرة إلى مجال العمل الإنساني في تفاعله اليومي والمستمر مع مفردات البيئة من خلال بعدي الزمان والمكان (المرزوقي، ١٩٩٤)؛ لذا ينبغي أن تكون كتب الجغرافيا مرتبطة بما يحس به المتعلم من مقومات البيئة والحياة بها، ليتمكن من التفاعل البناء مع الوسط البيئي الذي يعيش فيه، وهذا ما حدا بوزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين بإدخال مفاهيم التربية البيئية في المناهج المدرسية بهدف تبصير المتعلمين بدورهم ومسؤوليتهم حاضرا ومستقبلا بقضايا البيئة والمحافظة عليها، وقد جاء ذلك تطبيقا للتشريعات والقوانين التي صدرت في المملكة التي تنص على المحافظة على البيئة (اليماني وبو نوفل ورضي، ١٩٩٥ أ).

وقد سعت إدارة المناهج إلى تضمين المناهج الدراسية في جميع المواد قدرا مناسبا من مفاهيم التربية البيئية، تبعا لطبيعة كل مادة (اليماني وبو نوفل ورضي، ١٩٩٥ ب)، غير أن مسألة تضمين مفاهيم التربية البيئية ووجودها في المناهج الدراسية لا يمكن التحقق منها إلا عن طريق الدراسات العلمية التي تحلل المناهج والكتب المدرسية وتبرز ما فيها من مفاهيم. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتقديم قائمة بمفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، والكشف من خلالها عن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى هذا المقرر؛ وذلك لأهمية هذه المفاهيم في ترسيخ السلوك الراشد تجاه البيئة، ومواردها المختلفة من قبل طلاب المرحلة الثانوية الذين هم على وشك التخرج من التعليم العام.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في محتوى مقرر

قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، واستقصاء المفاهيم المتضمنة في هذا المقرر في ضوء قائمة التحليل المعدة لذلك، ومعرفة شكل المحتوى الذي وردت فيه مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟

٢. ما مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟

٣. ما شكل المحتوى الذي وردت فيه مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في مجموعة من الأمور منها:

١. أنها جاءت تلبية للحاجة إلى تكاتف الجهود على مستوى مملكة البحرين في توعية الأفراد بواجبهم نحو البيئة وتفاعلهم الإيجابي معها، وذلك من خلال الكشف عن دور مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين في هذا المجال.

٢. توجيه أنظار مخططي المناهج ومؤلفي كتبها المدرسية إلى أهمية تضمين مفاهيم التربية البيئية في المناهج والكتب المدرسية بعامة ومناهج وكتب المواد الاجتماعية بشكل خاص.

٣. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في دراسة إحدى القضايا المهمة في الميدان التربوي، وهي مفاهيم التربية البيئية التي تقدم للطلبة، والتي تحدد اتجاهاتهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم نحو البيئة الطبيعية وعناصرها، ومن ثمَّ الاهتمام بالكيفية التي تقدم بها مفاهيم التربية البيئية للطلبة وبنوعية هذه المفاهيم التي تقدم لهم.

٤. قد تفيد نتائج هذه الدراسة مخططي مناهج المواد الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة ومؤلفي كتبها المدرسية في معرفة مدى تضمن محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية لمفاهيم التربية البيئية، وأخذها في الحسبان عند تعديل المقرر وتطويره.

مصطلحات الدراسة

مفاهيم التربية البيئية: المقصود بها في هذه الدراسة الصيغ المعرفية الواردة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، بما يشمله من حقائق وأفكار ومصطلحات ومبادئ وتعميمات متصلة بالبيئة وعلاقة الإنسان بها.

مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية: يقصد به مقرر قضايا ومشكلات معاصرة الذي يدرس ضمن المواد الاجتماعية في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م. ويحمل رمز (أجا ٢١٤) والمطبق على طلاب نظام الساعات المعتمدة، ورمز (قضا ١٠١) والمطبق على طلاب نظام توحيد المسارات. وهو من تأليف فريق خبراء مؤسسة جيوبروجكتس وفريق من اختصاصيي إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين في العام ١٩٩٧م.

محددات الدراسة

تحدد إطار الدراسة الحالية بعدد من المحددات، تمثلت في الجوانب الآتية:

١. توجه هذه الدراسة اهتمامها نحو تحليل محتوى كتاب قضايا ومشكلات معاصرة المقرر بالعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، دون غيرها من مكونات المنهج الأخرى.

٢. تعتمد الدراسة الحالية العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرة كفئات لشكل المحتوى الذي وردت فيه مفاهيم التربية البيئية، وبذلك فإن هذه الدراسة غير معنية بالفئات الأخرى لشكل المحتوى مثل الأسئلة والأنشطة والصور والخرائط والرسومات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة منهج البحث التحليلي الوثائقي أسلوباً للبحث النوعي؛ وذلك لتحليل محتوى كتاب قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، لمعرفة مستوى تضمنه لمفاهيم التربية البيئية، ويعد تحليل المحتوى طريقة بحثية تطبق على مواد مكتوبة أو مرئية أو مسموعة؛ بهدف التعرف إلى خصائص محددة فيها، وتعد الكتب المدرسية من الوثائق المهمة في هذا النمط من البحث، ومصدرا أساسيا للبيانات التي يتم جمعها وتحليلها. وتحليل المحتوى «تحليل المضمون» في هذا النوع من الدراسات يركز على المعلومات المتضمنة في الوثيقة أو الوثائق التي يتم تحليلها، وفي كثير من الأحيان يهدف تحليل المحتوى إلى تقييم

الوثيقة كالكتاب المدرسي وفق اعتبارات أو محكات/معايير متفق عليها (أبو زينة والإبراهيم وقنديلجي وعدس وعليان، ٢٠٠٥).

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م. أما عينة الدراسة فهي مجتمع الدراسة نفسه أي جميع محتويات المقرر موضوع الدراسة بما تضمنه من دروس (موضوعات) بلغت (٢١) درسا، وعدد صفحاته (١٦٨) صفحة.

أداة الدراسة

قام الباحث الأول ببناء أداة الدراسة، وهي عبارة عن قائمة بمفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وكذلك لتستخدم معياراً في تحليل محتوى هذا المقرر، وقد تم ذلك وفقا للأسس والخطوات التالية:

١. تحديد الغرض من قائمة المفاهيم، الذي تمثل في بناء قائمة بمفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في محتوى المقرر موضوع الدراسة، وكذلك للكشف عن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في ذلك المقرر.

٢. الاطلاع على الدراسات والأبحاث والمصادر الأخرى للأدب التربوي المكتوب في مجال التربية البيئية والمناهج المدرسية.

٣. الاطلاع على بعض الدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة مفاهيم التربية البيئية مثل دراسة ستاب (١٩٨٥)، ودراسة صباريني والصانع (١٩٩١)، ودراسة أبو زيد (١٩٩٦)، ودراسة السخي (٢٠٠٢)، ودراسة الفقير (٢٠٠٥).

٤. إجراء الدراسة المسحية لدروس مقرر قضايا ومشكلات معاصرة لمعرفة مدى تضمنها لمفاهيم التربية البيئية.

٥. وفي ضوء هذه الخطوات والأسس تم صياغة بنود قائمة المفاهيم، التي تتكون من ثمانية مجالات (مفاهيم) رئيسة للتربية البيئية وهي: النظام البيئي، والموارد الطبيعية، والسكان، والمشكلات البيئية، والمشكلات البيئية الكوكبية، والاقتصاد والتكنولوجيا، والقرارات البيئية، والأخلاقيات البيئية. بحيث يقابل كل مفهوم رئيس منها البنود (العناصر) التي

تكونه، إذ إنّ كل مفهوم رئيس يتضمن مجموعة من المفاهيم الفرعية التي تتكامل فيما بينها لتعطي وصفا توضيحيا له، وبذلك تكونت قائمة المفاهيم من (٩٤) بندا، ويشكل كل بند مفهوما فرعيا، موزعا على المفاهيم الرئيسة الثمانية للتربية البيئية.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم اتباع طريقتين هما:

١. صدق المحتوى (الصدق المنطقي)

تمت صياغة بنود قائمة المفاهيم في ضوء الغرض المنشود منها، وعلى غرار ما تم في الدراسات المماثلة، وجرى عرض هذه البنود على محكمين بلغ عددهم (١٣) محكما من المختصين في مجال مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة الثانوية؛ وذلك للتأكد من مدى مناسبة اتصال هذه البنود بالمفهوم الرئيس في كل مجال. وقد أبدى المحكمون اتفاقا على مناسبة هذه البنود لكل مجال من المجالات الثمانية للمفاهيم الرئيسة بعد إجراء التعديلات المقترحة من قبلهم.

٢. صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

للاطمئنان على سلامة القائمة صياغة ولفظا، تم عرضها على لجنة المحكمين سالفة الذكر، وطلب من كل محكم إبداء رأيه فيما إذا كانت قائمة المفاهيم ملائمة لهذه الدراسة، واقتراح التعديلات التي يرى إجراءها عليها بالإضافة أو الحذف أو غير ذلك من تعديل. وقد اقترح بعض المحكمين اختصار القائمة، وحذف بعض البنود تجنبا لتكرارها، وتعديل صياغة بعض العبارات، وإضافة بعض البنود (المفاهيم) المقترحة. وأصبحت الأداة تتكون من (٩٤) بندا؛ وذلك بعد أن تم حذف بعض البنود تجنبا لتكرارها، كما تم إضافة مفاهيم فرعية أخرى إلى القائمة بناء على مقترحات المحكمين مثل مفهوم «اللاجئون البيئيون» الذي يعني مجموعة السكان الذين اضطروا إلى مغادرة أوطانهم وبيئتهم تحت وطأة الضغط السياسي أو العسكري أو الظروف البيئية السيئة، وقد يتم هذا اللجوء طواعية من جانب السكان لتفادي الجوع والعطش.

وإضافة إلى ذلك تم تعديل صياغة بعض البنود، مثل تعديل مفهوم التنمية المستدامة، الذي أصبح بعد التعديل كما يلي: التنمية المستدامة هي التنمية التي تستعمل الموارد المتاحة لها كما توفر حاجات الإنسان دون أن تنضب تلك الموارد أو تتلوث، فتبقى مصونة للأجيال اللاحقة.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة قام الباحثان بعرض قائمة المفاهيم بصورتها النهائية مرة أخرى على المحكمين، الذين اطلعوا عليها وصدقوا على صلاحيتها وجاهزيتها للتطبيق.

ثبات أداة الدراسة

تم إيجاد ثبات أداة الدراسة بواسطة ثبات التحليل من خلال إجراء ثلاث محاولات لتحليل عينات من دروس كتب المواد الاجتماعية للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، إذ قام الباحث الأول بالمحاولتين الأولى والثانية بفاصل زمني مقداره ثلاثون يوما، في حين قام بالمحاولة الثالثة الباحث الثاني. وقد تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحللين (الباحثين الأول والثاني) باستخدام معادلة كوبر Cooper وهي (ماضي وعثمان، ١٩٩٩):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وبلغت النسبة المئوية للاتفاق بين المحلين: الباحث الأول والباحث الثاني (٨٧,٥٪)، وهي نسبة عالية، تدل على توافر درجة عالية من الثبات في التحليل، مما يعني أن أداة الدراسة تتصف بثبات عال يجعلها صالحة لغايات التحليل.

وقد تم استخدام معادلة هولستي Holsti لحساب معامل الثبات بين الباحث الأول ونفسه، وهي على النحو التالي (طعيمة، ٢٠٠٤): $R = \frac{(C_1,C_2)^2}{C_1+C_2}$

حيث R= معامل الثبات C1 ، رمز للفئة Category، و C_1 ، C_2 = عدد الفئات التي يتفق عليها الباحث الأول نفسه في مرتي التحليل، و C_1+C_2 = مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين.

وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث الأول ونفسه (٩٤٪)، ويعد معامل الثبات هذا عاليا ومقبولا جدا لأغراض الدراسة الحالية.

وبتحقق الباحثين من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة قائمة المفاهيم قد استقرت في صورتها النهائية.

إجراءات التنفيذ

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، قام الباحثان بالإجراءات والخطوات التالية:

١. تم اعتبار الكتاب موضوع الدراسة بكل محتوياته وحدة واحدة؛ لأنه بمجموعة يسهم

في تشكيل البناء المعرفي والمفاهيمي للطالب من خلال الموضوعات (الدروس) التي اشتمل عليها الكتاب.

٢. تم قراءة محتوى المقرر المعني قراءة متأنية ودقيقة للتعرف على الأفكار المتصلة بالقيمة (المفهوم البيئي) التي تتضمنها كل فقرة من فقرات الموضوعات التي اشتمل عليها هذا المقرر، وهذا يعني تطبيق وحدة الترميز ووحدة المضمون.

٣. قسمت موضوعات هذا المقرر إلى فقرات ذات معنى لتطبيق وحدة الترميز في ضوء وحدة المضمون عن طريق تحديد كل فقرة تحمل قيمة مرغوبا فيها. وتم قراءة كل فقرة على حدة لبيان القيمة التي تتضمنها أو تشير إليها من خلال الموضوع.

٤. تم اعتماد الفقرة Paragraph وحدة لتحليل المقرر، إذ بحساب عدد الفقرات التي ضمها المحتوى كله، ثم حساب عدد الفقرات من بينها التي تناولت الظاهرة، يمكن حساب النسبة المئوية للتضمين، إضافة إلى أنه يكاد يتفق كثير من الباحثين على أن الفقرة تعد أسهل وأنسب المقاييس التي يمكن اتخاذها أساساً للتحليل في بحوث تحليل المحتوى» تحليل المضمون»، لسهولة حصرها بدقة ولمناسبتها لإجراء الدراسة الحالية؛ فهي ليست صغيرة الحجم جدا كالكلمة أو الفكرة، ولا كبيرة الحجم جدا كالمقال (أحمد والحمادي، ١٩٨٧). وكذلك تم اعتماد العنوان الرئيس والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرة كفئات لشكل المحتوى (مدكور، ١٩٨٧)، وكذلك لمعرفة شكل المحتوى الذي وردت فيه مفاهيم التربية البيئية، كما اعتمد التكرار وحدة للعد في تحليل المقرر، لحساب تكرارات المفاهيم الواردة سواء في العناوين الرئيسية أو العناوين الفرعية أو محتوى الفقرات.

٥. تم حساب عدد الفقرات التي اشتمل عليها المقرر المعني، التي بلغت (١٠٧٥) فقرة.

٦. صمم الباحثان استمارة لتحليل محتوى هذا المقرر اشتملت على المفاهيم (المجالات) الرئيسة للتربية البيئية وعلى فئات شكل المحتوى، وخصص فراغ خاص لحساب تكرار المفاهيم وعددها، وقد جرى التصديق على هذه الاستمارة بعرضها على عينة من أعضاء لجنة المحكمين.

٧. التدرب على عملية تحليل المحتوى حتى يمكن تطبيقها في الدراسة الحالية تحقيقا لأهدافها، حيث تم تحليل عينات من محتوى المقرر أكثر من مرة، حتى تزداد القدرة على القيام بإجراء التحليل حسب قواعده وإجراءاته.

٨. تم تحليل جميع الموضوعات الدروس الواردة في مقرر قضايا ومشكلات معاصرة– موضوع الدراسة الحالية– بهدف معرفة إن كانت هذه الموضوعات تقدم للطالب مفاهيم

التربية البيئية، ومعرفة شكل المحتوى الذي وردت فيه هذه المفاهيم.
٩. جرى رصد نتائج تحليل المحتوى.

وحدات التحليل المستخدمة في الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية عدة وحدات تحليل وهي: وحدة الترميز، ووحدة المضمون، ووحدة التكرار، وفيما يلي بيان لكل منها:

١. وحدة الترميز (وحدة التسجيل): هي أصغر جزء في المحتوى، ويتم بواسطتها إحصاء الحدث المفرد من عناصر المحتوى، وقد تكون وحدة الترميز كلمة أو جملة أو فقرة أو موضوعا (ياسين، ١٩٨٢). وبالنسبة لوحدة الترميز المستخدمة في الدراسة الحالية فهي الفقرة؛ على اعتبار أن اختيار وحدة الترميز يتوقف عليه الوصول إلى النتائج المطلوبة، كما أشار إلى ذلك طعيمة (٢٠٠٤).

٢. وحدة المضمون (وحدة السياق): تشير أدبيات تحليل المحتوى أن وحدة المضمون هي الهيكل الأكبر من المحتوى، التي يمكن أن تفحص لتشخيص وحدة للترميز، فمثلا عندما تكون الجملة وحدة الترميز، ومن أجل تعرف أن هذه الجملة تعبر عن قيمة مرغوب فيها، فإن المحلل يهتم بالفقرة التي وردت فيها الجملة باعتبارها الهيكل الأكبر الذي يستدل من خلاله على القيمة (ياسين، ١٩٨٣). وبالنسبة للدراسة الحالية فإن وحدة المضمون (وحدة السياق) هي الموضوع باعتباره الهيكل الأكبر الذي يستدل من خلاله على وجود القيمة المرغوب فيها (مفاهيم التربية البيئية) في الفقرة التي هي وحدة الترميز.

٣. وحدة التكرار: وهذه الوحدة تفيد العد والقياس، وتشير أدبيات تحليل المحتوى إلى أن الصفة الكمية هي المهمة التي يمتاز بها أي بحث يستخدم تحليل المحتوى (السيد، ١٩٨٣)، كما أن عملية العد والقياس تتطلب ضوابط معينة لتطابق نتائج عدة محللين يعملون بشكل مستقل، أو تطابق نتائج محاولات عدة للباحث نفسه.

قواعد التحليل

من أجل الحصول على استنتاجات كمية بطريقة موضوعية وفقا لأسلوب تحليل المحتوى المستخدم في هذه الدراسة الحالية، تم مراعاة القواعد التالية:

١. تعد الفقرة وحدة التحليل، والموضوع وحدة السياق، والتكرار وحدة العد والقياس.
٢. إذا كانت الفقرة الواحدة تتضمن أو تشير إلى أكثر من قيمة تحسب القيمة الأقوى بالترجيح

من خلال احتساب الجمل والمترادفات التي تدعمها وتعززها، وتسجل في استمارة التحليل قيمة واجدة لكل فقرة.

٣. إذا كانت عناصر الفقرة كالنتائج أو العوامل أو الأسباب مختصرة دون شرح عدت ضمن الفقرة الواردة فيها، أما إذا كانت مفصلة ومشروحة تعامل معاملة الفقرة، وهذا ينطبق أيضا على المبادئ، والخصائص، والسمات، والمميزات، والدوافع وغير ذلك من عناصر أخرى.

٤. تم تفريغ النتائج في الكشوف التفريغية في الاستمارة الخاصة التي أعدت لهذا الغرض وتشمل مجالات قائمة التحليل.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات الدراسة:

١. التكرارات: حيث تم استخلاص مجموعات تكرار كل قيمة (مفاهيم التربية البيئية).

٢. النسب المئوية: حيث تم حساب النسبة المئوية لتكرار كل قيمة (مفاهيم التربية البيئية).

٣. معادلة كوبر Cooper: تم استخدام هذه المعادلة لحساب نسبة الاتفاق بين المحللين: الباحث الأول والباحث الثاني، أي لحساب معامل ثبات أداة الدراسة التي تمثلت في قائمة مفاهيم التربية البيئية.

٤. معادلة هولستي Holsti: تم استخدامها لحساب معامل الثبات لتحليل عينة المحتوى من قبل الباحث الأول ونفسه في مرتي التحليل.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وحاولت الدراسة تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة عن الأسئلة الثلاثة التي طرحتها مستخدمة في ذلك أسلوب تحليل المحتوى. وفيما يلي النتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص هذا السؤال على: ما مفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟

للإجابة عن هذا السؤال توصلت الدراسة إلى قائمة بمفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها

في مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وقد تم التوصل إليها بعد الاطلاع على أكبر عدد ممكن من البحوث والدراسات السابقة، والأدب التربوي المكتوب ذي الصلة بالدراسة، ودراسة قوائم أعدت في بلدان مختلفة في مجال التربية البيئية، وتم عرض القائمة على لجنة محكمين وهم عدد من المربين والمختصين في مجال مناهج المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم الثانوي لإبداء الرأي في تصميمها ومحتواها. وبعد الاستفادة من آرائهم والأخذ بما أبدوه من ملاحظات تم التوصل للصورة النهائية لقائمة مفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص هذا السؤال على: ما مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى موضوعات" دروس" المقرر المعني، وتم رصد تكرارات مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في المحتوى، سواء في العناوين الرئيسة أو العناوين الفرعية أو في محتوى الفقرات باستخدام قائمة التحليل" قائمة مفاهيم التربية البيئية" التي أعدها الباحثان معياراً في تحليلهما، وتم رصد التكرارات في استمارة التحليل، وبانتهاء تحليل المقرر المعني تم حساب تكرارات مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في هذا المقرر ونسبها المئوية ورتبها (الجدول رقم ١).

الجدول رقم (١)
مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية وشكل المحتوى الذي وردت فيه وتكرارات كل منها ونسبها المئوية ورتبها

المفهوم الرئيسي / شكل المحتوى	النظام البيئي	الموارد الطبيعية	السكان	المشكلات البيئية	المشكلات البيئية الكوكبية	الاقتصاد والتكنولوجيا	القرارات البيئية	الأخلاقيات البيئية	المجموع	النسبة المئوية	الرتبة
عناوين رئيسية	–	١	–	٤	٧	١١	–	–	٢٣	٢,٤٤٪	٣
عناوين فرعية	٦	١٣	١١	٣٧	٤٥	١٠٣	١٠	٤	٢٢٩	٢٤,٢٨٪	٢
محتوى الفقرات	٤٨	٤٠	٤٤	٩٨	١٠٠	٣٠٢	٤٨	١١	٦٩١	٧٣,٢٨٪	١
المجموع	٥٤	٥٤	٥٥	١٣٩	١٥٢	٤١٦	٥٨	١٥	٩٤٣	١٠٠٪	
النسبة المئوية	٥,٧٣٪	٥,٧٣٪	٥,٨٣٪	١٤,٧٤٪	١٦,١٢٪	٤٤,١١٪	٦,١٥٪	١,٥٩٪	١٠٠٪		
الرتبة	٦	٦	٥	٣	٢	١	٤	٨			

أظهرت النتائج من خلال الجدول السابق تكرارات مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، ومجموع التكرارات في محتوى المقرر، ونسبها المئوية، ورتبها، وبلغ مجموع تكرارات مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى المقرر (٩٤٣). وبما أن عدد فقرات المقرر موضوع الدراسة هو (١٠٧٥) فقرة فإن النسبة المئوية لمفاهيم التربية البيئية المتضمنة في هذا المقرر هي (٨٧,٧٪).

ويلاحظ من خلال عرض النتائج في الجدول رقم (١) أن مجال الاقتصاد والتكنولوجيا قد استأثر بالتكرارات والنسب المئوية المرتفعة من بين جميع مفاهيم التربية البيئة التي وردت في محتوى المقرر، إذ تكررت المفاهيم الفرعية المكونة لمجال الاقتصاد والتكنولوجيا في (٤١٦) فقرة، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٤,١١٪)، وجاءت بعدها في المرتبة الثانية المشكلات البيئية الكوكبية بتكرار بلغ (١٥٢) فقرة، وبنسبة مئوية مقدارها (١٦,١٢٪)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الأخلاقيات البيئية بتكرار بلغ (١٥) فقرة، وبنسبة مئوية مقدارها (١,٥٩٪). ومن أمثلة مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في هذا المقرر ما يلي:

١. التلوث تدهور في الوسط الطبيعي ناتج عن بعض ما يستعمله الإنسان من مواد وآلات (ص ١٠).

٢. النفايات المنزلية الصلبة متنوعة، فمنها النفايات العضوية والكيماوية والبلاستيكية والمعدنية والأخيرة تسبب بتفككها وتأكسدها وتفاعلها في المياه العديد من الأضرار البيئية (ص٢٨).

٣. تعتبر مياه السواحل الملوثة وسطا موبوءا يسبب الأمراض الجلدية والمعوية (ص٣٧).

٤. التصحر الحاصل حديثا ناتج من دون شك من السلوك الاقتصادي للإنسان (ص٥٢).

٥. يهدم التصحر بنية النظام البيئي ويعطل عمله الطبيعي (ص٦٢).

٦. أصبح المواطن المهدد في بيئته يهاجر إلى المناطق التي تشكل أقل خطورة عليه (ص٧٦).

٧. تتميز الدول النامية بارتفاع نسب الولادات وبتراجع نسب الوفيات (ص٨٧).

٨. إن العديد من الموارد غير متجددة ومعرضة للنضوب، وإنّ التلوث والتصحر وتلاشي الأنواع الحية يهدد مستقبل البشرية وينذر بكوارث خطيرة (ص٩٥).

٩. إن التلوث والمجاعة والتصحر والفقر والعنف مشاكل مترابطة تولد العديد من المضاعفات، وتنتشر في أكثر من منطقة في العالم (ص١١٠).

١٠. تقود التنمية الاقتصادية السيئة إلى الفقر وإلى النقص الغذائي ومن ثم إلى الجوع (ص١١٤).

١١. مقومات الحياة: العناصر الأساسية التي تقوم عليها حياة النبات والحيوان وهي الهواء والماء والحرارة والرطوبة والرياح والغذاء وغيرها (ص١٤٦).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص هذا السؤال على: ما شكل المحتوى الذي وردت فيه مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تجميع العناوين الرئيسة، والعناوين الفرعية، ومحتوى الفقرات التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية في المقرر المعني، واستخرجت نسبها المئوية، كما يظهر في الجدول رقم (١)، الذي يتضح من خلاله أن معظم مفاهيم التربية البيئية وردت في محتوى الفقرات وعددها (٦٩١) مفهوما، أي ما نسبته (٧٣,٢٨٪)، تليها العناوين الفرعية بعدد مفاهيم بلغ (٢٢٩) مفهوما، أي بنسبة (٢٤,٢٨٪)، وأقلها العناوين الرئيسة التي بلغ عدد المفاهيم الواردة فيها (٢٣) مفهوما، أي ما نسبته (٢,٤٤٪).

مناقشة النتائج

تبين من نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي سعى إلى التعرف إلى مفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين أن عدد المفاهيم الرئيسية التي تم التوصل إليها بلغ ثمانية مفاهيم، في حين بلغ عدد المفاهيم الفرعية (٩٤) مفهوما، وقد تم إعدادها بالاستناد إلى الأدب التربوي المكتوب في هذا المضمار. ومن خلال الاطلاع على قوائم لمفاهيم التربية البيئية التي أعدت في البلاد العربية وغير العربية، والاستفادة منها في إعداد القائمة الحالية– والتي تم إقرارها من قبل لجنة المحكمين– والتي تطرقت إلى مفاهيم رئيسة ومفاهيم فرعية جديدة لم تركز عليها تلك القوائم كمفهوم المشكلات البيئية الكوكبية وما اندرج تحتها من مفاهيم فرعية مثل الحروب، والفقر، والجوع، والمخدرات، والإيدز، وكذلك مفهوم الأخلاقيات البيئية، وما اندرج تحتها من مفاهيم فرعية مثل العدالة الاجتماعية، واحترام الأعمال اليدوية، والتعاون، والعمل التطوعي، والتي جاءت مستجيبة إلى عدد من التوصيات للدراسات والمؤتمرات والندوات البيئية التي عقدت في السنوات الأخيرة، فإذا ما تم الأخذ بمثل هذه المجالات ومفاهيم التربية البيئية التي شملتها هذه القائمة، ومراعاتها عند التخطيط لمنهج المواد الاجتماعية وتأليف كتبها المدرسية؛ فإنها بلا شك سوف تساهم في تحقيق أهداف التربية البيئية التي أوصت بها

الدراسات والمؤتمرات الدولية، والتي تتلخص في نشر الوعي البيئي والمعرفة البيئية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب التي تسهم في المحافظة على البيئة وصيانتها.

وهذه النتيجة تؤكد أن هناك مجموعة كبيرة من مفاهيم التربية البيئية التي يقترح أن تتضمن بصورة أفضل في منهج ومقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين؛ كي يسهم في تقديم مجموعة من المعارف والمعلومات البيئية التي تساعد المتعلمين على رعاية البيئة وحمايتها والتعامل معها بصورة عقلانية وحكيمة، وإعداد المتعلم المحب لبيئته والمدرك لظروفها والواعي بما يواجهها من مشكلات وما يهددها من أخطار والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والحد من تلك الأخطار بل وفي تحسين ظروف البيئة على نحو أفضل.

وتبين من نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي سعى إلى الكشف عن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين؛ أن مجموع الفقرات التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية بلغ (٩٤٣) فقرة من أصل (١٠٧٥) فقرة اشتمل عليها المقرر المعني، أي بنسبة مئوية مقدارها (٨٧,٧٪). وهذه النسبة تشير إلى مدى اهتمام معدي المقرر موضوع الدراسة بمفاهيم التربية البيئية عملا بتوجيهات وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين والتي وردت في وثيقة منهج المواد الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وهذا يعكس مدى أخذ هذه الوزارة بالتوجهات التربوية المعاصرة التي تنادي بالاهتمام بمفاهيم التربية البيئية وتضمين المقررات الدراسية قدرا مناسبا منها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشناق (١٩٩٥)، التي أشارت إلى أن كتب المواد الاجتماعية التي تناولتها بالتحليل مشبعة بمفاهيم التربية البيئية، وكذلك تتفق مع دراسة الفقير (٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن كتب الجغرافيا التي تناولتها بالدراسة تتضمن مجموعة جيدة من المفاهيم البيئية. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السيد (١٩٩٦)، ودراسة بسيوني (١٩٩٩)، ودراسة الصوافي (٢٠٠٢) التي أشارت جميعها إلى أن اهتمام محتوى مناهج الجغرافيا في المرحلتين الإعدادية والثانوية بالمفاهيم والقضايا البيئية ضعيف بصفة عامة، وأن المقررات الدراسية التي تناولتها بالتحليل تفتقر إلى الكثير من القيم والمفاهيم البيئية.

ويتضح من الجدول رقم (١) أن معظم مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة تتصل بمجال الاقتصاد والتكنولوجيا، إذ وردت هذه المفاهيم في (٤١٦) فقرة في محتوى المقرر المعني وبنسبة بلغت (٤٤,١١٪) من المجموع الكلي للفقرات التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية في هذا المقرر. وتختلف هذه النتيجة مع ما

توصلت إليه دراسة البوفلاح (٢٠٠٦) حيث أشارت إلى أن مفاهيم حماية البيئية الواردة في مقرر قضايا ومشكلات معاصرة تشكل ما نسبته (٦٧٪)، وعللت ذلك بطبيعة هذا المقرر الذي يناقش قضايا ومشكلات مختلفة منها الموضوعات البيئية.

وخلصت الدراسة الحالية إلى أن المفاهيم الفرعية التي تنتمي إلى مجال الاقتصاد والتكنولوجيا قد استأثرت بتكرارات وبنسبة مرتفعة كانت على حساب المفاهيم (المجالات) الرئيسة الأخرى التي لم تحظ بنصيب وافر من التكرارات في هذا المقرر، كما حصل لمفهوم (مجال) الأخلاقيات البيئية، حيث بلغ تكراره (١٥)، وبنسبة مئوية (١,٥٩٪) فقط، على الرغم من أهمية هذا المفهوم الذي يستهدف توجيه سلوك الطالب نحو التعامل الإيجابي والرشيد مع بيئته من خلال ما يتعلمه فيها من معارف ومفاهيم بيئية، وتزويد المتعلم بالقيم البيئية التي يحتاجها لاتخاذ السلوك البيئي المناسب إزاء المشكلات البيئية التي تواجهها بيئته.

ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى عدم الاستناد إلى قائمة متكاملة لمفاهيم التربية البيئية عند التخطيط لمنهج قضايا ومشكلات معاصرة وعند تأليف مقرره المدرسي، وعدم مراعاة التوازن في توزيع مفاهيم التربية البيئية في محتوى المقرر موضوع الدراسة، لذلك لا بد من تبني معيار أو نظام يتبع في تحديد نوعية مفاهيم التربية البيئية، وتوزيع تلك المفاهيم بشكل متوازن ومتكامل، الأمر الذي يجعل إعادة النظر في طريقة عرض مفاهيم التربية البيئية في مقرر قضايا ومشكلات معاصرة ضرورة حتمية من أجل تحقيق أهداف التربية البيئية في المقرر المدرسي؛ وذلك لأن مناهج المواد الاجتماعية معنية بالتركيز بصورة مباشرة على هذه المفاهيم التي تسهم في تشر المعرفة البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين، وتعميق الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو البيئة والمحافظة عليها ورعايتها، على اعتبار أن علم الجغرافيا هو علم دراسة البيئة وما يجري فيها من تفاعلات بين الإنسان وبيئته والقضايا والمشكلات التي تبدو كرد فعل لتلك التفاعلات.

وأظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثالث أن معظم مفاهيم التربية البيئية وردت في محتوى الفقرات، وعددها (٦٩١) مفهوما، وبنسبة مئوية مقدارها (٧٣,٢٨٪)، في حين أن عدد المفاهيم الواردة في العناوين الفرعية بلغ (٢٢٩) مفهوما، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٤,٢٨٪)، بينما كان أقلها وروداً في العناوين الرئيسة، إذ بلغ عدد المفاهيم الواردة فيها (٢٣) مفهوما، أي بنسبة مئوية مقدارها (٢,٤٤٪) فقط. ويفهم من هذه النتيجة أن معظم مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى كتاب قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية وردت بشكل ضمني و لم يتم التركيز على إبرازها بشكل واضح أو صريح، ويرجع الباحثان

سبب ذلك إلى أن عملية تضمين مفاهيم التربية البيئية في محتوى المقرر موضوع الدراسة كان هامشيا وعشوائيا وغير منظم، مما يتطلب اعتماد مصفوفة للمفاهيم التي يفترض تضمينها في مثل هذه المقررات عند تأليفها، وهذا من بين ما حققته هذه الدراسة، إذ تم بناء قائمة بمفاهيم التربية البيئية اللازم تضمينها في هذا المقرر. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هندي (١٩٩٨)، ودراسة السخي (٢٠٠٢)؛ حيث أشارت هاتان الدراستان إلى أن معظم مفاهيم التربية البيئية التي وردت في محتوى الكتب المدرسية التي تم تناولها بالدراسة والتحليل وردت بشكل ضمني وليست بشكل بارز، حيث إن أغلبها ظهر في محتوى الفقرات وليس بشكل عناوين رئيسة أو حتى فرعية.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، وفي إطار حدودها يمكن اقتراح عدد من التوصيات، يمكن أن تفيد في مجال تطوير منهج وكتب المواد الاجتماعية للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وذلك على النحو التالي:

١. الإفادة من قائمة مفاهيم التربية البيئية التي توصلت إليها الدراسة الحالية عند التخطيط لدمج أو تضمين مفاهيم التربية البيئية في منهج المواد الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

٢. ضرورة مراعاة التوازن بين مفاهيم التربية البيئية الرئيسية عند دمجها أو تضمينها في محتوى مقرر وكتاب قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية.

٣. العمل على وضع منظومة مفاهيمية للتربية البيئية بالمرحلة الثانوية استنادا إلى قائمة مفاهيم التربية البيئية التي توصلت إليها الدراسة، بحيث تدعم المفاهيم بعضها البعض الآخر لتكون في النهاية كلا متكاملا من خلال تقديمها للطلاب ضمن محتوى مقررات المواد الاجتماعية لهذه المرحلة.

المراجع

إبراهيم، عبداللطيف فؤاد وأحمد، سعد مرسي (١٩٧٩). **المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

أبو زيد، محمود (١٩٩٦). **حالة المعرفة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الوطن العربي**. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

أبو زينة، فريد كامل والإبراهيم، مروان وقنديلجي، عامر وعدس، عبدالرحمن وعليان، خليل (٢٠٠٥). **مناهج البحث العلمي: طرق البحث النوعي**، « الكتاب الثالث». عمّان: جامعة عمّان العربية للدراسات العليا.

أحمد، شكري سيد والحمادي، عبدالله محمد (١٩٨٧). **منهجية أسلوب «تحليل المضمون» وتطبيقاته في التربية**. الدوحة، جامعة قطر: مركز البحوث التربوية.

إدارة المناهج (٢٠٠٣). **وثيقة منهج المواد الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي**. مملكة البحرين: وزارة التربية والتعليم.

بسيوني، محمد (١٩٩٩). **المفاهيم والقضايا البيئية وعلاقتها بالمناهج الدراسية في القرن الحادي والعشرين**. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث رؤى مستقبلية للقرن الحادي والعشرين، القاهرة في ٢٥–٢٧ يوليو ١٩٩٩. القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **١**، ١٧٧–٢١٤.

البوفلاح، أبها عبدالرحمن (٢٠٠٦). **مفاهيم الحماية البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للتعليم الثانوي بمملكة البحرين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، الصخير، مملكة البحرين.

ستاب، وليام. (١٩٨٥). نمط نموذجي لمنهجية التربية البيئية. **رسالة الخليج العربي**، السعودية، **٥** (١٥)، ١٨٠–٢٣٣.

السخي، خالد أحمد (٢٠٠٢). **مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية للمساقات المشتركة بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، الصخير، مملكة البحرين.

سلمان، صديقة إبراهيم (٢٠٠٤). **القيم البيئية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، الصخير، مملكة البحرين.

السيد، جيهان كمال (١٩٩٦). القضايا والمشكلات البيئية الناتجة عن التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع في محتوى مناهج الجغرافيا بمراحل التعليم العام دراسة تقويمية. **مجلة كلية التربية بالزقازيق، ١٤**(٤٥)، ١٥٧–١٩٧.

السيد، محمد عبدالحميد (١٩٨٣). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**. جدة: دار الشروق.

شحاته، حسن محمد (١٩٩٨). **التلوث البيئي فيروس العصر المشكلة أسبابها وطرق مواجهتها**. القاهرة: دار النهضة العربية.

الشناق، فرحان (١٩٩٥). **مدى تضمين البعد البيئي في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية والعلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

صباريني، محمد سعيد والصانع، محمد إبراهيم (١٩٩١). قائمة بمفاهيم بيئية مقترح تضمينها في كتب العلوم والتربية الصحية بالمرحلة الإعدادية في اليمن. **دراسات تربوية**، جمهورية مصر العربية، (٣٢)، ١٨٦–٢١٠.

الصوافي، عبدالعزيز محمد (٢٠٠٢). **القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالمنعم، منصور أحمد (٢٠٠٥): **تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد**. القاهرة: المؤلف.

العمرو، سعود (١٩٩٦). المفاهيم البيئية الواجب تضمينها بمناهج العلوم: مدى فعاليتها على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **رسالة الخليج العربي**، السعودية، (**٥٥**)، ١٩٩–٢٠٥.

فريق خبراء مؤسسة جيوبروجكتس (١٩٩٣). **قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية– أجا ٢١٤ (دليل المعلم)**: مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم: إدارة المناهج.

فريق خبراء مؤسسة جيوبروجكتس (١٩٩٧). **قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية– أجا ٢١٤**. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم: إدارة المناهج.

الفقير، شاكر إشتيوي (٢٠٠٥). **المفاهيم البيئة المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

اللقاني، أحمد حسين، ومحمد، فارعة حسن (١٩٩٩). **التربية البيئية واجب ومسئولية**. القاهرة: عالم الكتب.

ماضي، محمد الطاهر وعثمان، ماجد إبراهيم (١٩٩٩). **الإحصاء في التربية وعلم النفس**. دبي: دار القلم.

مدكور، علي (١٩٨٧). **تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية الرئاسة العامة لتعليم البنات وفق مبادئ تحقيق الذات في الإسلام**. الرياض: مركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود.

المدني، إسماعيل محمد وبوقحوص، خالد أحمد (١٩٩٣). المشكلات البيئية في الكتب المدرسية في المرحلة الإعدادية في بدولة البحرين. **رسالة الخليج العربي**، السعودية، **١٤** (٤٨)، ٩٧–١٢٣.

المرزوقي، آمال (١٩٩٤). القيم الخلقية في كتب الدراسات الاجتماعية بالتعليم الابتدائي للبنات. **مجلة دراسات تربوية**، السعودية، **٩** (٦٦)، ١٩–٤٣.

مسلم، فاطمة السيد أحمد (١٩٨٥). **دور مناهج الجغرافيا في المرحلة الإعدادية في دراسة بعض مشكلات البيئة المحلية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

النجدي، أحمد عبدالرحمن وعبدالمنعم، منصور أحمد وعبدالرازق، صلاح عبدالسميع (٢٠٠٢). **الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة** (ج١). القاهرة: دار القاهرة.

نقي، خديجة (١٩٩٥). نظرة في النواحي البيئية والمتعلقة بالمواطنة في المنهج الدراسي بالكويت. **المجلة التربوية** (الكويت)، **٥** (١٢)، ١٧–٢٥.

هندي، صالح ذياب (١٩٩٨). المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. **رسالة الخليج العربي**، السعودية، **١٩** (٦٧)، ١٧–١٠٢.

ياسين، السيد (١٩٨٢). **تحليل مضمون الفكر القومي: دراسة استطلاعية**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

ياسين، عادل عبدالكريم (١٩٨٣). **تحليل المضمون**. القاهرة: دار الثقافة.

اليماني، سعيد وبو نوفل، جاسم ورضي، زهير (١٩٩٥ أ). **تجربة دولة البحرين في مجال التربية البيئية والصحية في التعليم النظامي وغير النظامي**. تقرير مقدم إلى الحلقة الدراسية الإقليمية في مجالي التربية البيئية والصحية، المنامة– البحرين في ١٩–٢٣ يوليو ١٩٩٥. المغرب: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الآيسيسكو)، ٣–٤.

اليماني، سعيد وبو نوفل، جاسم ورضي، زهير (١٩٩٥ ب). **واقع التربية البيئية في مناهج التعليم العام والعالي في دولة البحرين**. تقرير مقدم إلى ندوة مدى تحقيق مناهج التعليم العام في دول الخليج العربية لأهداف التربية البيئية ووعي المعلمين بأساليب تدريسها، الدوحة– قطر في ٢٤–٢٦ ابريل ١٩٩٥. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٣–٤.

اليونسكو (١٩٨٩). **دراسة مسحية مقارنة حول دمج التربية البيئية بالمناهج المدرسية**. باريس: اليونسكو، قسم تعليم العلوم والتعليم التقني والبيئي.